تراب لها من أمة رَجْع شدوها ... تملأ به روضٌ وتمرج ومنتدى
لقد زرعت زرعاً، وضعت حَصادَه ... شموساً مئاتٍ من مُرَجَّى ومقتدى
أنا آهةٌ أسمو الى ما ورا السما ... دخان ولكن أصطلى الجذل موقدا
وقد لا بنى عشقى لهيباً معانقاً ... على أنّ لى من حكمتى هدأةَ الندى

محمد كى ابراهيم

حياة الشاعر

غداً يا خيالى تنتهى ضحكاتنا ... وآلامنا تفنى وتفنى المشاعرُ
وتسلمنا أيدى الحياة إلى البِلى ... ويحكم فينا الموتُ والموتُ جائرُ

« • »

جلست على الصخر الوحيد وحيدا ... وأرسلت طرفى فى الفضاء شريدا
وكفكفت دمعاً . . لا بكفكف غربه ... وواسيت قلباً فى الضلوع عميدا
أرى صفحة الآمال قد ضاق أفقها ... ولاح على اليأس البعيد مديدا
لقد عشتُ فى دنيا الخيال معذّباً ... فياليت شعرى هل أموت سعيدا ؟ !

« • »

كان حياتى غنوة بدويّة ... شَدَتها الليالى للقرون بلا مَعنى
كأنى أنا فيها شجَى نغماتها ... أقامت لها ذكرى تحفّ بها الأذنا !
لئن فاتنى عهد الشباب ولهوه ... فانى بعمرى لست آبهُ أو أعنى

فربّ هواءٍ طاف فى اللحن وامّحى يخلّد عن ريحٍ معمّرة قرنا !

« • »

لقد كنت فى الدنيا جمالا يزينها بما شاده شعرى على هذه الدنيا
خلقت لروحى سحرها . . لا لغيرها ومن أجلها أقضى ، ومن أجلها أحيا !

« • »

إذا ذبل النارجُ عاش عبيرُه وكان له فى الوهم من نَفحه نَحْيَا
ويخلد بعد البدر فى الفكر رَوْنَقٌ يغذّى خيال الشعر والحبّ والوَحْيَا !

م . ع . الهمشرى

القـــائد المدحور

إنى احِسُّ كأنّ رُوحى قائدٌ أفْنَى جهودَهْ
هدَّتْهُ أهوالُ الحروبِ بعَصْفِها وطَوَتْ جنودَهْ
فمضى كما يمضى الصَّدَى فى الافْقِ لا يدرى شرودَهْ
تدعوهُ أوْسِمَةٌ لمجدٍ ضاعَ كيما يستعيدَهْ
والمجدُ أسمَى ما يكونُ اذا ضَمنْتِ لهُ خلودَهْ

« • »

هذِى هى الرُّوحُ التى رفَّتْ عليكِ بحُبِّها
كانت كدمعة عاشقٍ يأبَى مرارةَ سَكبِها
لمّا تلاقتْ تحت ظِلّكِ بالرِّضَى من ربِّها
نسِيَتْ مراراتِ الحياةِ بمأمَلٍ فى عَذْبِها
وأتَتْ اليكِ من المطافِ هنا تُقرُّ بذَنْبِها

« • »

فإذا غفرتِ لها الإساءةَ فى لياليها الخوالى
غمرتْكِ منها نَشْوةٌ ، وجَلاكِ منها كلُّ حالِ
وأعادت المجدَ القديمَ من الشباب الى ظلالى
فسمعتِ أنغامَ الحياةِ تطوف فى أفقِ الجلالِ
وملكتِ قُدْسَ عبادتى ، وسمعتِ آياتِ ابتهالى

مسعود كامل الصيرفى

القصيدة الأخيرة

(انتابت الشاعر نوبة من الندم بعد طبع ديوانه فأزمع ألا يقول الشعر ما عاش)

لا رعاكَ الله يا شعرى على الدهر ولا حيّاك حيّ
قد تمرّدتَ على الله فحلّتْ نقمة الله علىّ
يا إلهى قد نفضتُ الشّعر عن قلبى وأخليتُ يدىّ
وكسرتُ اليوم أقلامى وأغلقتُ بقلبى شفتىّ
وتنكرتُ لليالىَ التى أوحَتْ بأشعارى إلىّ
عدتُ للمسجد والتقوى وأوهنت صلاةَ ركبتىّ
وغدا القرآن فى يمناى يسترحم من نشرى وطىّ
يا إلهى دمعة النادم خَفِّفْ نارَها فى مقلتىّ

صالح مجدى

لهفة الصبا

(نظم الشاعر هذه القصيدة فى سنّ الخامسة عشرة وذلك فى سنة ١٩١٥ م .)

غرامٌ ما يزايلنا دخيلُ ... وليلٌ ما يُبارحنا طويلُ
ودمعٌ كلما كفكفتُ منه ... شآبيباً جرت منه سيولُ
ونارٌ إنْ خبتْ أذكى لظاها ... على كبدى هوًى لك ما يحولُ
وفاؤكمو دعا ودّى اليكم ... وأخلاقٌ هى الروض الظليلُ
شمائلُ تُخجل الصهباءَ لطفاً ... فتكسَى حُمرةً منها الشمولُ
فلو وُهِبتْ بشاشتكَ الحيّا ... لما أمسى يحرّمها رسولُ
ولو أن الرياضَ كُسينَ بشراً ... كبشرك لم ينل منها الذبولُ
وكم ضلّ الهوى حتى هَداه ... اليكَ الفضلُ فهو له دليلُ
وكم ظنٍّ بغيرك كذّبته ... تجاربُ لا تضلّ بها سبيلُ
ومضطغنين أصفيهم ودادى ... وودهمو كما يسخو البخيلُ
أناسيهم حقودهمو وأغضى ... وبين ضلوعهم داءٌ دخيلُ
ومثلى مَنْ يفى إن ضاع عهدٌ ... وبحفظه اذا نسىَ الملولُ

أحمد الزين

شباب الخيبة

شبابٌ ذابَ بين لهيبِ جُهدٍ ... نهلتُ به ربيعَ العيشِ صابا
بأحلامٍ يؤجّجها طموحٌ ... تداولنى فتوسعنى اضطرابا
أبيتُ بها على جمرات همٍّ ... وأغدو طارقاً بالجهدِ بابا

« ٠ »

سخرتُ من الذين شكوا زماناً ... أهاضَ جناحَهم وسطا فنابا

وقاسيتُ الأمرَّ فصدقتهمْ صروفٌ لم تزل تقضى عجابا
سأرسلها العشيَّ شواظَ نارٍ تلاهب فى سلاسلها عذابا
حياةُ مَهازلٍ هوجاء تُمْسى وتُصبح لا ترى فيها صوابا !

النجف الاشرف : ضياء الدين الرفيلى

الشاعر الهازىء

ثم قريراً لا ترتمشْ يا حبيبي كلما ذرّ كوكبٌ فى الأثيرِ
أو شفا جؤذرٌ على جبل أو لاح طيفٌ على ضفاف غديرِ
أو شدا بلبل على الأيك أو ما ت حزيناً فى وكره المهجورِ
ثم قريراً ، أنمتَ فوق فراشٍ مِزَقٍ أم على فراشٍ وثيرِ
أم سكنت الأكواخ تأكل منّاً أم تملكتَ شاهقات القصورِ
ثم قريراً ولا تسل عن كيانى ثم قريراً ولا تسل عن مصيرى
أنا روحٌ مقدّس صوّرته يد رسامٍ محكم التصويرِ
لست أدرى مصيره أهباءٌ يتلاشى كذرّةٍ فى الأثيرِ
أمَ شعاع مخلّد فى سماءٍ أم جناح يرفّ فوق القبور ؟!
لستُ أدرى يا صاح ، شأنك شأنى لا تفكر فالشكُّ فى التفكيرِ
أتصلّى وتنذر الزيتَ لله وتشفى بزيتك المنذورِ ؟
أحسبت الخلود فى صلواتٍ وبكاءٍ وحرقةٍ وزفيرِ ؟
عجباً هل تظلّ عبد التقاليد أسيراً وأنت غير أسيرِ
غنِّ واضحك ، سيّان خلّدت أم أنت تلاشيت كالهبا المنثورِ
وترنمْ ... وخلّنى أتغلغلْ فى فضا الشعر منشداً كالطيور
أنا كالبلبل الطروب أغنّى رغبةٌ فى الغناء لا للعصورِ

أتغنّى ، سيّانِ قلتَ مجيدٌ في سطور ومخطىء في سطورِ
أستمدّ الشعور من قلبيَ الشا عر القلب مصدر للشعورِ
يعصر الوحى روحه وأنا أمز ج روحى بروحه المعصورِ
فاذا النفسُ شعلة من إلهٍ واذا الشعرُ هيكل من نورِ

* * *

أعطنى الناى يا أخى واشرب الكأ س معى بين ساحراتٍ وحورِ
واحيَ حراً ، عـلامَ تبقى سجيناً يا حبيبي كطائر مأسورِ ؟!
أنا أبكيك كلما لاح برق أو بدا النجم فى الفضاء المنيرِ
فاملا الكأسَ من دموعيَ وأحرة بها (١) على مذبح الهوى كالبخورِ

بيروت : ميشال سليم العقل

القصة الخالدة

(وهى قصة نفس فى طريقها الى هيكل الجمال)

قد سئمنا العيش مرّضَى أم كذا نحيا غرضَى ؟
والليـــالى مـدبرات تغتـدى بالعمر ركضا
لم نجد فيهنّ سلوى هل نرى فيهنّ غمضا ؟!

« • »

وكفاء السهد شغلٌ فى ارتشاف اليأس محضا
وتوارى نجمـــتى وارتضائى العيش فرضا
آيس من بعضه ان يؤاسى منـه بعضا

« • »

(١) أى الكأس

فقراراً من لغوب ! واعتوار الريح قبضا !
ووداعاً نشوة الأحـــلام اسعاداً ونقضا !
وليرح عمراً كما يحـــيا به الصخر فيقضى
فقصارى ما يعـــانى ان يغطى الأرض قضّا
وحمادى اليـأس منـا ان يدوس العمر أعضا !

« • »

جفت الأحـلام والأهـــجاس والآمال غيضا
فأهبنا بخـلىّ الـــعيش ان يقبل خفضا
راحـة كبرى فهل يرضى بها الحب وأرضى ؟

« • »

فانبرى قلبٌ تنزّى بالهوى خفقاً ونبضا
يسأل النفس أتبدى للجمال الطهر مضّا
ما لها توليه إذ غا ب المنى صبراً ورفضا ؟
ليس يذوى الحسن آناً إن طموح الطرف أغضى !
فبكت من لوعة ورمت بالصبر ارضا
وتخطى راحـة اليـأ س خيـال الحسن غضا
فتلقت شقوة الاحـ ساس بعد اليأس أمضى !
ما لها من منقذ من آية للسحر بيضـا

« • »

يا حبيبي قد رضينا أن نعيش العمر جرضى
نعبـد الحسن إلـهاً جاوز الاطماع نهضا
ومدى الآمال فيه ان يرى وحياً وفيضا
تنهب النظرة منه إن بدا رياً وروضاً
انما العيش حفاف وديباجـــير وضوضا

فليدمْ لى حسنك الأسـ ـمر ريّان وبضّا
كلما لجّ بنا العمـ ـر اجتلينا منه ومضا
يحتوينا يا حبيبى فنطيق العيش مَرضَى !

مصرى مفتاح

حسرات

وَلَيْسَتْ دموعُ العَيْنِ إلاَّ أثارَةً مِنَ القَلْبِ يَطْفُو حُزْنُهُ وَيُفَرَّقُ
وبالناس ما بى من كروبٍ كأنّنى مَنُوطٌ بهذى حين عُمْرِىَ يُشْرِقُ

بدوى أحمد طبانة

أحقاً فؤادى أنْتَ للرُّشْدِ مَوْئِلٌ تُحِسُّ ببؤسى الناس أم أنت أحمقُ ؟
يَشُوقُكَ هذا الناس حتى كأنّهُمْ يقاسون ما تلقى فتأسى إذا لَقُوا !
وفى الناسِ من يَرْجو جوَادَكَ كابيا وَيَسْعدُ إذ يَلْقَى أمانيك تُخفقُ !

بدوى أحمد طبانة

الوجدان المضطرب

نُوحي على قَلقِ الغُصُونِ وَرَجِّعي ... يا طيرُ آهاتِ الفُؤادِ المُوجَعِ
واستودعي الألحانَ مِنْ حُرَقِ النوى ... وَشُجونه ما شئتِ أن تَستودعي
وترفقي في الشدْو ! دُونَكِ موجعٌ ... أضناهُ فرطُ السقمِ حتى لا يَعي
فلعلّ ما بكِ بعضُ ما بي من شجًى ... وأسِيف دمعِكِ من أسيفِ مدامعي
وأنا الفتى اللهفانُ بينَ الحِجَى ... واستلّ قلبي من حَنايا أضلُعي
فلقد مَنحتُ الودَّ قَوْماً لم أزلْ ... مِنهُمْ على مثلِ الطيوفِ الخُدَّعِ
إنْ عاهدُوا نُكثاً مُوثّقَ عَهدِهِمْ ... أوْ صادقُوا فلبِاقةُ المتَصنّعِ
يتهافتون على الغَنيِّ بمالِهِ ... ويُهللونَ لكلِّ مأفونٍ دعي
خُيَلاؤُهُمْ زَيْفٌ ، وَصوْتُ نخارهم ... إنْ قيسَ لا يعدو نقيقَ الضفدعِ !

* * *

أصبحتُ لا أدري إلامَ يطُولُ بي ... شجني ، ولا حتّامَ تَهرَقُ أدمُعي !
أيَبِنْ لي الأغرارُ ؟ إنّ عُقُولهُمْ ... كدرٌ ، وإني لَلأريبُ الألمعي
عُمْرِي قَضَيتُ وَما أصبتُ سوى مُنًى ... تقضي وَلمّا أقضِ منها مطمَعي
أبكي شقاء التّاعسين ولم أزَلْ ... أشْتَاقُ في بُؤسى الى الباكي مَعي !

أحمد فتحي لبراهيم سليمان

الشاعر

أمرُّ نسيمُ العشية كفّاً ... على جبهة الشاعر الشاحبهْ
دعوه يزحزح عن قلبه ... بقيةَ حبّاته الذائبهْ
ولا تزعجوه لئلا تُوقّف ... في صدره روحه الواثبهْ
ليستخلص الشعر من نسماتٍ ... تهيم في اللجّة الصاخبهْ
ويستنزل الوحي من شعلات النجوم وأنوارها الساكبهْ
ويستنزف الدمع من طبقات الأثير فأجفانه ناضبهْ
هو الشاعر ابن إلـه الخلود ... وإن تلكُ آماله ذاهبهْ

سان باولو (البرازيل) :

سفيق المعلوف

مصرع الحظ

حَظّي ومصرعُهُ فى لين أخلاقى ... وفَيْضُ عطفى على قومى وإشفاقى
ومن حَبَتْهُ الطِّلَى أخلافَ نشوتها ... عدا على الكأس طوراً أو على الساقى
بين النجوم أناسٌ قد رفعتُهمُ ... الى السماء فسدّوا بابَ أرزاقى
وكنتُ نُوحَ سفينٍ أنشئتْ حرَماً ... للعالمين فجازونى بإغراقى
وكم وقيْتُ الردى مَن بِتُّ مضطرباً ... فى أمرهِ المُرِّ لم أظفر بإطلاقى
يا أمةً جهلَتْنى وهى عالمةٌ ... ان الكواكب من نورى وإشراقى
أعيش فيكم بلا أهلٍ ولا وطنٍ ... كعيش منتجعِ المعروف أفّاقِ
وليس لى من حبيبٍ فى ربوعكم ... إلاّ الحبيبين : أقلامى وأوراقى
رِيشَتْ لحظّي سِهامٌ من نميمتكم ... فصارعتنى وما لى دونها واقِ
لم أدرِ ماذا طعمتم فى موائدكم ... لحم الذبيحة أم لحمى وأخلاقى ؟!
قالوا : غوىً شقىً ، قلتُ : يا عجباً ... قد امتحنتُ بكُفّارٍ وفُسّاقِ
وما تألمتُ من خَطْبٍ ضحكتُ له ... كما تألمتُ من خطبى بعشّاقى
أنا على القُرْبِ منهم كلُّ متعتهم ... وإن نأيتُ حبونى فيضَ أشواقِ
فما لهم قد أشاعوا كلَّ مخجلةٍ ... عنى وقد أعلنوا بؤسى بأبواقِ
كصاحب الطير لا ينفكُّ يسجنه ... سجنين من قفصٍ مُضْنٍ وأطواقِ !

« ٠ »

حظّي هو الأيكةُ الخرساءُ ذابلةً ... هو النسيمُ سموحاً غيرَ خفّاقِ
هو السحابُ جهاماً والندى أسِناً ... هو الضياءُ لهيباً حين إحراقى
كأنه أذرعٌ شلاّءُ راحتُها ... أو أنه أعين من غير أحداقِ
لا تسألونى عن بؤسى وعِلّتِه ... سَلُوا به الحظ ميتاً فوق أعناقِ !

عبد الحميد الديب